Bible Study

The First Epistle of St. Paul to the Corinthians

رسالة معلمنا بولس الرسول الأولي إلي أهل كورنثوس

Fr. Jacob Nadian
St. Bishoy Coptic Orthodox Church of Toronto
Stouffville, ON
Canada

الرسالة الأولي إلى أهل كورنثوس

الاصحاح العاشر: هل سلوكنا يبني أم يدمر اخوتنا وأنفسنا؟

- في الاصحاحين الثامن والتاسع عالج القديس بولس مشكلة ما ذبح للأوثان على أساس تنازلات الحب، مقدمًا نفسه مثالاً حياً للتنازلات من أجل الإنجيل. كما تكلم أيضاً عن تنازلاته عن الكثير من حقوقه من أجل خلاص النفوس.
- وفي هذا الإصحاح يجيب القديس بولس علي ثلاثة أسئلة خاصة تدور حول موضوع هام في حياتنا، ألا وهو: هل سلوكنا يبني أم يدمر اخوتنا وأنفسنا؟

أولاً: ما هو موقف المسيحي من الولائم في هيكل وثني؟ فيشرح النقط التالية:

1. القداسة هي مسرة الله
2. تحذير من التجارب الشريرة
3. الالتزام بالحكمة
4. الفرق بين الشركة مع الله والشركة مع الشياطين

ثانيًا: ما موقف المسيحي من اللحوم في السوق العام؟

ثالثًا: ما موقف المسيحي من الدعوة إلى وليمة في بيت صاحب وثنيٍ؟

"فإني لست أريد أيها الاخوة أن تجهلوا أن آباءنا جميعهم كانوا تحت السحابة وجميعهم اجتازوا في البحر" [1]

- لم يجب القديس بولس علي السؤال عن موقفه من الولائم في هيكل أوثان بقبول أو رفض المسيحي من الدعوة الموجهة إليه للاشتراك في وليمة مُقامة داخل هيكل وثن، لكنه قدم مبادئ هامة خلالها يستطيع المسيحي أن يأخذ قراره من داخله وليس كأمرٍ يصدر إليه.
- أول هذه المبادئ هو أن القداسة هي مسرة الله. فالله في حبه للبشرية يبسط يديه ليهبهم عطايا بلا حصر، لكن مسرته أن يرانا على صورته ومثاله مقدسين في الحق كما هو قدوس وهو الحق ذاته.
- فقدم لهم كنيسة العهد القديم كمثال وكيف تمتعت بهبات إلهية كثيرة، لكن هذه العطايا لم تبررهم، فإن ما يسر الله هو قداسة الكنيسة. وكأن غنى عطايا الله لنا وكثرة المواهب التي يمنحنا إياها لا تبررنا إن أهملنا خلاصنا.
- هكذا يود أن يؤكد لهم أنه عوض المشاحنات، خاصة إن كانت في أمر أكلٍ أو شربٍ، يليق بهم أن يهتموا بالخلاص على مستوى الجماعة كما على مستوى الأشخاص بتنقية حياتهم بروح الله الساكن فيهم.

- يربط القديس بولس بين كنيستي العهد القديم والعهد الجديد، حاسبًا رجال الإيمان في العهد القديم آباء رجال العهد الجديد.
- ويكرر كلمة "جميعهم" خمس مرات في الآيات 1-4، ليؤكد عدم محاباة الله، فهو يقدم عطاياه للجميع بسخاء، ومع هذا لم يُسر إلا بمن يتجاوب مع حبه بالقداسة. العطايا مقدمة للجميع، لكن المكافأة لمن يتقدس للرب.
- كان غالبية شعب كنيسة كورنثوس من الأمم إلا أن جميعهم لا يجهلوا معاملات الله مع الشعب القديم، كيف اختارهم وخرج بهم من مصر، وقدم لهم سحابة تظللّهم علامة رعايته الفائقة لهم كمن تحت جناحيه، واجتاز بهم البحر لكي يفصلهم عن فرعون وجنوده الوثنيين، **ومع هذا كله لم يُسر الله بأكثرهم لأنهم لم يتجاوبوا عمليًا مع الدعوة التي دعوا إليها.**
- فكيف يمكن لرجال العهد الجديد أن يتجاسروا ويدخلوا بكامل حريتهم إلى هياكل الأوثان ليشتركوا في موائدها ويظنون أن الله يُسر بهم.
- بمعني آخر يقول لهم بأن الله اخرج الشعب وعزلهم بالبحر عن الجو الوثني، فهل تندفعون بإرادتكم إلى جو وثني يبعدكم عن الله؟

"وجميعهم اعتمدوا لموسى في السحابة وفي البحر" [2]

- ربما ظن أهل كورنثوس أنهم إذ نالوا المعمودية حتمًا يتمتعون بالمجد الأبدي، فهم أقوياء في الضمير، يدخلون هياكل الأوثان ويشتركون في موائدها دون أن يتنجسوا أو ينحرفوا عن الحياة المقدسة. لهذا قدم لهم الشعب القديم الذين نالوا العماد بعبورهم البحر الأحمر (البحر يشير إلى جرن المياه)، وسيرهم تحت السحابة (السحابة تشير إلى الروح القدس) ومع هذا فبأكثرهم لم يُسر اللَّه.
- مع ضرورة العماد للخلاص، لكن من اعتمد ولم يسلك كابن للَّه، بل يتهاون في الحق، يهلك.
- قول القديس بولس أن اليهود كانوا تحت السحابة يشير إلى أن كل شيء يُفهم منه أنه صورة للحق الذي يُعلن لنا. لقد احتموا تحت السحابة من أعدائهم حتى يخلصوا من الموت، كمثال المعمودية. فإنهم إذ عبروا خلال البحر الأحمر خلصوا من المصريين الذين ماتوا فيه (خروج 14: 26 - 31)، وكان موتهم رمزًا لعمادنا الذي يميت أعدائنا؛ الشياطين.

- كان عبور البحر الأحمر في العهد القديم رمزاً واضحاً للمعمودية، إذ رأى إشعياء النبي ذراع الرب (رمز للسيد المسيح) يستيقظ من القبر محطمًا العدو إبليس أو التنين الساكن في أعماق المياه، فاتحًا طريق النصرة لكي يعبر أولاده وسط المياه ويخلصوا، فيقول:

"استيقظي، استيقظي، البسي قوةً يا ذراع الرب. استيقظي كما في أيام القدم كما في الأدوار القديمة. أَلستِ أنتِ القاطعة رَهَب الطاعنة التنين؟ أَلستِ أَنتِ هي المُنَشِّفة البحر مياه الغمر العظيم، الجاعلة أعماق البحر طريقًا لعبور المفديين؟ ومفديُّو الرب يرجعون ويأتون إلى صهيون بالترنم، وعلى رؤُوسهم فرح أبدي. ابتهاج وفرح يدركانهم. يهرب الحزن والتنهُّد" (اشعياء 51: 9 - 11)

- إنها ثلاث صرخات: "استيقظي، استيقظي، استيقظي" وكأنها إعلان عن قوة القيامة المعلنة في اليوم الثالث، التي تُوهب لمفديي الرب في المعمودية خلال الغطسات الثلاث باسم الثالوث القدوس.
- هنا يطلب من الله الذي عمل في القديم خلال رمز العبور أن يعمل الآن ليعبر بمفديه وسط المياه ويدخل بهم إلى "الفرح الأبدي" الذي هو ملكوت الله الذي يهرب منه الحزن والكآبة والتنهد.

"وجميعهم أكلوا طعامًا واحدًا روحيًا. وجميعهم شربوا شرابًا واحدًا روحيًا لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم، والصخرة كانت المسيح" [3 - 4]

- كل الذين أكلوا هذا الخبز (المن) ماتوا في البرية، وأما هذا الطعام الذي تتناولونه، هذا الخبز الحي النازل من السماء فينعش طاقة الحياة الأبدية. من يأكل هذا الخبز لن يموت إلى الأبد، لأنه جسد السيد المسيح (يوحنا 6: 49 - 58).
- يبدو أن البعض كانوا يعتمدون على تناولهم من جسد الرب في سرّ الافخارستيا كتأكيد لخلاصهم مع تهاونهم في سلوكهم مثل الشركة في ولائم هياكل الأوثان.
- لذلك قدم لهم مثلاً، الشعب القديم الذين أكلوا طعامًا واحدًا روحيًا، الذي هو المن، رمز جسد السيد المسيح (يوحنا 6: 31)، الخبز النازل من السماء الذي يعطي حياة للعالم، وهو خبز الحياة، ومع هذا إذ لم يتقدسوا للرب هلكوا.
- هل كانت الصخرة بالفعل تتبعهم؟ أم أن الحديث هنا رمزي؟ كان قدامى اليهود يعتقدون بان ينبوع المياه كان يسير معهم طوال رحلتهم، يصعد معهم على الجبال وينزل معهم في الوديان. وهم يعتمدون في هذا على النشيد:

"اصعدي أيتها البئر، أجيبوا لها (All of you sing to it). بئر حفرها رؤساء، حفرها شرفاء الشعب بصولجان بعصيهم، ومن البرية إلي متانة. ومن متانة إلي نحليئيل ..." (عدد 21: 17 - 20)

دُعي شرابًا روحيًا مع أنه ماء عادي يروي الأجساد لكنه قدم بطريقة فائقة للطبيعة:

- فاض الينبوع مياها تروي حوالي 2 مليون شخصًا. قيل عن المياه التي فاضت إنها جدول مياه، ومجري مياه، وسيل، ونهر ينزل من الجبل. هذا يدل على أن جدول المياه كان متسعًا جدًا.
- جبل حوريب مرتفع عن البلد الملاصقة له، وكأن المياه كانت تندفع منحدرة على الجبل، لا تتجمع في حوض مياه، بل تتدفق نحو البحر في غير سكون. كأن المياه قد أوجدت نهرًا جاريًا يسير معهم في رحلتهم.
- إن قيل انه لا يوجد الآن ينبوع مياه يقيم نهرًا في تلك المنطقة، فالإجابة على ذلك أن هذه العطية كانت هبة مقدمة للشعب علامة اهتمام الله به، كما كان يقدم لهم منًا من السماء يكفي مليونين شخصًا ليأكلوا ويشربوا كل هذه السنوات.
- هنا يشرح لنا القديس بولس بأنه كما أن الإسرائيليين لم ينتفعوا شيئًا من العطية العظمى التي تمتعوا بها، هكذا المسيحيون الكورنثوسيون لا ينتفعون شيئاً من العماد أو التناول المقدس ما لم يسلكوا معلنين حياة لائقة بهذه النعمة.

"لكن بأكثرهم لم يسر الله لأنهم طرحوا في القفر. وهذه الأمور حدثت مثالاً لنا حتى لا نكون نحن مشتهين شروراً كما اشتهى أولئك. فلا تكونوا عبدة أوثان كما كان أناس منهم، كما هو مكتوب: جلس الشعب للأكل والشرب ثم قاموا للعب. ولا نزن كما زنى أناس منهم فسقط في يوم واحد ثلاثة وعشرون ألفًا. ولا نجرب المسيح كما جرب أيضًا أناس منهم فأهلكتهم الحيات. ولا تتذمروا كما تذمر أيضًا أناس منهم أهلكهم المهلك" [5 - 10]

- علّة هلاك الشعب القديم هو اللَّهو-اللعب [7]، والزنا [8]، وتجريبهم الرب [9]، والتذمر [10]. لذا وصية القديس بولس هي: "اهربوا ..." [14].
- بعد أن تمتع كل الشعب بالسحابة، وعبروا البحر، وأكلوا المن، وشربوا الماء، لم يسر الله بأكثرهم، لأنهم احزنوا روح الله القدوس، وأساءوا إلى النعمة الإلهية. فهم بدأوا بالروح وكملوا بالجسد.
- كان الكورنثوسيون يشبهون إسرائيل القديم إذ نالوا عطايا إلهية كثيرة، وقابلوا ذلك بالتذمر والشر عوض الشكر والقداسة، فصاروا تحت خطر الهلاك الذي حل بإسرائيل في البرية.
- في سفر العدد (25: 9) عدد الذين هلكوا 24 ألفا، فلماذا يذكر هنا 23 ألفاً؟ لأن الله طلب من موسى تعليق الرؤساء مقابل الشمس هؤلاء يبلغ عددهم حوالي الألف شخصًا بجانب ال 23 ألفاً الذين هلكوا بالوبأ.

"فهذه الأمور جميعها أصابتهم مثالاً وكتبت لإنذارنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور. إذاً من يظن انه قائم فلينظر أن لا يسقط" [11 - 12]

- دعاها "مثالاً" وقال أنها "كتبت من أجلنا" ثم أشار إلى النهاية ليذكرنا بنهاية كل الأمور. لأنه سوف لا تكون العقوبة هكذا إلى فترة محددة ثم تنتهي بل ستكون عقوبة أبدية. وكما أن العقوبة في هذا العالم تنتهي بنهاية العالم الحاضر، ففي العالم العتيد ستستمر على الدوام.
- مرة أخرى ينزع عنهم كبرياءهم هؤلاء الذين ظنوا أنهم على درجة عالية من المعرفة. فإن كان الذين نالوا ميزات عظيمة كهذه وآخرون هربوا ولم تستطع الجماهير أن تغير حكم الله من نحوهم فكم يكون الأمر بالنسبة لنا ما لم نصر حكماء.
- ما دمنا في الجسد، يلزم مع تمتعنا بالرجاء في نعمة الله الغنية أن نسلك بحذر، فلا يوجد من هو معصوم من الخطأ، فإن عدو الخير تارة يحطمنا باليأس من خطايانا وأخري بالأمان الباطل والثقة الكاذبة في الذات، فننسي ضعفنا ولا نلح في الالتجاء إلى الحضن الإلهي كي يحمينا ويثبتنا فيه.

"لم تصبكم تجربة إلا بشرية ولكن اللَّه أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون، بل سيجعل مع التجربة أيضًا المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا" [13]

- ما حلّ بالكنيسة في كورنثوس من خصومات وتشويش هو بسبب عدم انشغالهم بالحياة الجديدة المقدسة في الرب، ولكن في قوله: **"لم تصبكم تجربة إلا بشرية"**، يطمأنهم أنها تجربة صغيرة وقصيرة إن قورنت بما حل بالإسرائيليين.
- **"اللَّه أمين"** أما الشيطان فمخادع وكذاب. من يتكل علي اللَّه يكون في أمان يحمل قوى إلهية، فاللَّه لن يحطم رجاء أولاده فيه ولن يسمح لمؤمنيه أن يحملوا فوق ما يستطيعون، لأنه يعرف إمكانية كل واحد ويسمح له بالتجربة بما فيه بنيانه.
- هنا يقدم وعدين: انه لن يسمح بتجربة فوق ما يستطيع المؤمن أن يحتمل، وأنه يهبه مع التجربة المنفذ.

"لذلك يا أحبائي اهربوا من عبادة الأوثان. أقول كما للحكماء: احكموا أنتم في ما أقول. كأس البركة التي نباركها أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح؟ فإننا نحن الكثيرين خبز واحد، جسد واحد، لأننا جميعنا نشترك في الخبز الواحد" [14 - 17]

- يحدثهم كحكماء طالبًا حكمهم في أمرين: أن الذين يأكلون الذبائح هم شركاء المذبح. وأن **لا شركة بين كأس الرب وكأس الشياطين، وبين مائدة الرب ومائدة الشياطين.**
- من جهة الشركة فإن الكأس التي نباركها هي شركة واتحاد بدم السيد المسيح، والخبز الذي نكسره هو شركة جسد السيد المسيح المبذول. بتناولنا إياهما نصير واحدًا مع المسيح الذبيح، وننعم بشركة مع بعضنا البعض، لهذا، مع الفارق، فمن يأكل في هيكل وثن إنما يشترك في مائدة الأوثان لحساب الشياطين. هنا يمنع حتى أصحاب الضمير القوي من مائدة هياكل الوثن، وبالمثل الحفلات المليئة بشرور العالم.
- قوله: **"لأننا جميعًا نشترك في الخبز الواحد"** تعني أننا جميعاً نصير إلي **"جسد المسيح"**، وليس أجسادًا كثيرة، بل جسد واحد. فكما أن الخبز يتكون من قمح كثير ويصير واحدًا، فلا يعود يظهر القمح وإن كان بالحق موجودًا، لكن لا يظهر الاختلاف بسبب الاتحاد معاً، هكذا نحن نرتبط معًا الواحد مع الآخر ومع السيد المسيح، فلا يكون لنا جسد واحد ولقريبنا جسد آخر، بل الجسد ذاته للكل والمحبة للكل.

"انظروا إسرائيل حسب الجسد، أليس الذين يأكلون الذبائح هم شركاء المذبح؟ فماذا أقول: إن الوثن شيء؟ أو أن ما ذبح للوثن شيء؟ بل أن ما يذبحه الأمم فإنما يذبحونه للشياطين لا لله، فلست أريد أن تكونوا أنتم شركاء الشياطين" [18 - 20]

- نلاحظ هنا أنه لم يقل أن اليهود شركاء مع الله بل قال: "شركاء المذبح"، لأن ما كان يوضع عليه يحترق، أما بالنسبة لجسد السيد المسيح فالأمر يختلف تماماً. إنه "شركة مع جسد الرب"، أي لنا شركة ليست شركة مع المذبح بل مع الرب نفسه.

- مع أن الوثن لا شيء، لا سلطان له ولا قوة، فإن ما يُقدم كذبائح له إنما يُقدم للشياطين وليس لله، ومن يشترك فيها إنما يكون في شركة مع الشياطين. والمؤمن الحقيقي لن يكون في شركة مع السيد المسيح والشيطان في نفس الوقت.

- يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: "إنك وإن كنت ابن الملك ولك حق الاشتراك في مائدة أبيك، فهل كنت تتركها وتختار مائدة المدانين والمسجونين في السجون السفلية؟ هل يسمح لك أبوك بهذا، بل بكل غيرة يسحبك ليس لكي لا تؤذيك مائدتهم وإنما لأن في هذا يعيب مائدتك الملوكية المكرمة."

"لا تقدرون أن تشربوا كأس الرب وكأس شياطين. لا تقدرون أن تشتركوا في مائدة الرب وفي مائدة شياطين. أم نُغِير الرب؟ ألعلنا أقوى منه؟" [21 - 22]

- اعتبر القديس بولس أن من يشترك في مائدة الوثن يكون بمثابة من يُغِير الرب على شعبه وهيكله.

- فعبادة الأوثان تعتبر زنا، أي تسليم القلب الملتصق بالله والنفس التي هي متحدة بعريسها السماوي للالتصاق والاتحاد بالشياطين.

- "ألعلنا أقوى منه؟" إنه يهدد العصاة الذين يتمردون عليه بعبادتهم للوثن، كيف يمكنهم أن يقفوا أمام تهديداته؟ من يشترك في مائدة الرب ثم يعود فيشترك في مائدة الشيطان إنما يُغير الرب، فيضع نفسه في خطر مقاومة الرب نفسه.

- فقوله "أم نُغِير الرب؟ ألعلنا أقوى منه؟"، يعني هل نجربه إن كان يقدر أن يعاقبنا ونثيره بذهابنا إلى المقاومين ونقف في جانب الأعداء؟

"كل الأشياء تحل لي، لكن ليس كل الأشياء توافق. كل الأشياء تحل لي، ولكن ليس كل الأشياء تبني. لا يطلب أحد ما هو لنفسه، بل كل واحد ما هو للآخر" [23 - 24]

- بعدما طالبنا بتقديس الجماعة وكل عضو فيها، أكد الالتزام بعدم الاشتراك في ولائم الشياطين حتى يمكننا التمتع بالشركة في وليمة الرب. أما المبدأ الآخر فهو اهتمامنا ببنيان الغير.
- تعبير **"لا توافق"** هو تلميح خفي عن دمار الشخص الذي يتحدث إليه القديس بولس، وأما تعبير **"لا يبني"** فهو تلميح عن العثرة للأخ.
- حقيقة أن من يعبد الوثن يطلب ما يسره وحده ولكنه يضع عقبات في طريق ضمير أخيه الضعيف. لهذا يليق بنا أن نسرع إلى مقاومة ما نريده، وذلك من أجل محبة السيد المسيح وخلاص اخوتنا. فالسؤال ليس مجرد أن ما تأكله هو بضمير صالح، إنما هو: هل ما تفعله هو لنفع أخيك؟
- الكلمة اليونانية المترجمة **"ما هو للآخر"** تشير إلى كل شيء وأي شيء يخص راحة ونفع وسعادة وخلاص أخيك.

"كل ما يباع في الملحمة كلوه، غير فاحصين عن شيء من أجل الضمير. لأن للرب الأرض وملأها" [25 - 26]

- كان الدم يسفك كذبيحة مقدمة للوثن، أما اللحم فنصيب منه يُحرق على المذبح، والثاني يأكله مقدم الذبيحة، والثالث يأخذه الكاهن. وكان غالبًا ما يجمع الكاهن أنصبته ويبعها في السوق.
- فبالنسبة للشركة في الأكل مع مقدم الذبيحة داخل الهيكل هذا مرفوض تمامًا، لأنه يعتبر شركة في العبادة الوثنية، أو في وليمة الوثن. هذا يقابله أو يضاده مائدة الرب، فمن يشترك في مائدة الوثن لا يقدر أن يشترك في مائدة الرب.
- أما ما يُباع في السوق فيمكن شراءه دون السؤال عن مصدره، لأن:

"كل خليقة الله جيدة ولا يرفض شيء اذا أُخذ مع الشكر. لأنه يقدس بكلمة الله والصلاة" (1 تيموثاوس 4: 4 - 5)

"كل شيءٍ طاهر للطاهرين" (تيطس 1: 15)

- ولكن في مشترياتنا، يجب أن تكون بحكمة فلا نشتري مسكرًا أو طعامًا قاتلاً، لأن كل ما تقدمه الأرض من طعام نباتي أو حيواني هو هبة من الله، حتى وإن أساء البعض استخدامه وقدمه للوثن.

"وان كان أحد من غير المؤمنين يدعوكم وتريدون أن تذهبوا فكل ما يقدم لكم كلوا منه، غير فاحصين من أجل الضمير. ولكن إن قال لكم أحد هذا مذبوح لوثن، فلا تأكلوا من اجل ذاك الذي أعلمكم والضمير، لأن للرب الأرض وملأها. أقول الضمير ليس ضميرك أنت، بل ضمير الآخر، لأنه لماذا يحكم في حريتي من ضمير آخر؟" [27 - 29]

- اعتاد اليهود بصفة عامة عندما يُدعون إلى وليمة لدي شخص وثني أن يسألوه ويستجوبوه عن تفاصيل كثيرة حتى يتأكدوا أن الطعام غير دنس.
- يمكن للمؤمن أن يأكل ببساطة وبراءة مما يقدم له في الولائم الخاصة، إذ لا يُحسب ذلك شركة في مائدة الشياطين، ولا تُعتبر وليمة وثن. أما إذا أخبره إنسان بأن ما يُقدم ذبح للوثن يمتنع من أجل عدم عثرة ضعفاء النفوس.
- أما قوله: "لماذا يحكم في حريتي من ضمير آخر؟" هذا اعتراض من صاحب الضمير القوي، فيخاطب أصحاب الضمير القوي، أنه مطمئن من جهة ضميرهم أنهم لا يصنعون خطأ، لكن إذ يطلبون ما للغير ويهتمون بخلاص أصحاب الضمير الضعيف يجب أن يسلكوا بما لا يعثرهم.

"فان كنت أنا أتناول بشكر، فلماذا يُفترى عليَّ لأجل ما أشكر عليه. فإذا كنتم تأكلون أو تشربون أو تفعلون شيئًا، فافعلوا كل شيء لمجد الله" [30 - 31]

- كما أن الشمس تلقي بأشعتها على مواضع كثيرة فاسدة وتعود الأشعة طاهرة هكذا بالأكثر نحن إذ نعيش في وسط العالم نبقى أطهارًا، إن أردنا ذلك، وذلك بالقوة العظمى التي لنا. تقول: إذن لماذا تمتنع؟ ليس لئلا أصير دنسًا، حاشا! وإنما من أجل أخي، وألا أكون شريكًا مع الشياطين وحتى لا يدينني غير المؤمن.
- يليق بالمؤمن أن يمجد الله حتى في أكله أو شربه أو ممارسته أي عمل. الابن يكرم أباه حينما يسلك بوقارٍ ويظهر سمات أبيه فيه. حتى في أكلنا وشربنا يليق بنا أن يتجلى إلهنا فينا فيرى الكل فينا شركتنا لسمات إلهنا، وممارستنا لصلاحه ورحمته وقداسته.
- يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: انظروا كم هي الأسباب التي وضعها لكي نلتزم بالامتناع عن ذبائح الأوثان؟ بسبب عدم نفعها، وعدم الاحتياج إليها، ومن أجل الضرر الذي يصيب أخانا، ومن أجل الاتهامات الشريرة التي يقدمها اليهودي، ومن أجل إساءة الأممي، ولكي لا نكون شركاء الشياطين، ولأن في هذا نوع من العبادة الوثنية.

"كونوا بلا عثرة لليهود ولليونانيين ولكنيسة اللَّه. كما أنا أيضًا أرضي الجميع في كل شيء، غير طالب ما يوافق نفسي بل الكثيرين لكي يخلصوا"
[33 - 32]

- يليق بالمؤمن أن يدقق في سلوكه حتى لا يعثر يهوديًا غير مسيحي أو أمميًا لم يقبل الإيمان بعد، أو مسيحيًا.
- لا تكن عثرة بأية وسيلة لمن تلتقي بهم. كن بشوشًا لمن تلتقي بهم. كن مبتسماً، محبًا للاخوة، لطيفًا ومتواضعًا.
- يقدم القديس بولس نفسه مثالاً، إذ يود أن يكسب الكثيرين لا لنفسه بل لخلاصهم فيقول: "إن كنت بعد أرضي الناس فلست عبدًا للمسيح"، أي إن كانت الأمور الصالحة التي أفعلها أمارسها من أجل مديح بشري كدافع لي على عملها؛ إن كنت أنتفخ بمحبة المديح، لن أكون خادمًا للسيد المسيح ولكني أود أن أرضي كل الناس وأفرح بمسرتهم، لا لكي أتباهى بمديحهم، بل لأنه بمدحي يبنون أنفسهم في السيد المسيح.